الاختصاصي في الشؤون الفلسطينية . ويعتقدون ان بريجنسكي مؤيد للعرب (وربما كان اعتقادهم غير محق ومنصف) لذلك انه كان احد واضعي تقرير بروكينغز ١٩٧٥ الذي دعا إلى انسحاب إسرائيل إلى حدودها عام ١٩٦٧ » .

حين أصدر وليم كوانت كتابه الأول عن « الثورة والزعامة السياسية في الجزائر : ١٩٥٤ ـ ١٩٦٨ » في اواخر الستينات ، كان عضوا في دائرة العلوم الاجتماعية التابعة لمؤسسة راند الاميركية ذائعة الصيت حينذاك بالنسبة لعدد من الدراسات والأبحاث عن العالم العربي . وخلال انتقال كوانت للعمل في مجلس الأمن القومي كمساعد لهارولد ساوندرز ١٩٧٢ ـ ١٩٧٤ ، نجد انه قد اشترك عام ١٩٧٣ مع فؤاد جابر وآن موزلي ليش في إصدار كتاب عنوانه«سياسة القومية الفلسطينية»* (من الدراسات البحوثية الصادرة عن مؤسسة راند) . فالدراسة التي كتبها كوانت عالجت « الأبعاد السياسية والعسكرية للقومية الفلسطينية المعاصرة » وتناول فيها موضوعات مثل « خسوف القومية الفلسطينية ١٩٤٧ ـ ١٩٦٧ » والتطورات التنظيمية من حزيران ١٩٦٧ إلى ايلول ١٩٧٠ ، بالاضافة الى الزعامة السياسية الفلسطينية والايديولوجيا والأهداف . والملاحظ لدى تصفح الكتاب ان المؤلفين الثلاثة قد ركزوا اهتمامهم الرئيسي على البعد السياسي للقومية الفلسطينية ، وابرزوا الجهود السياسية التي بذلها الفلسطينيون في السنوات الاخيرة من أجل تحقيق أمانيهم القومية ، كما ان الأبحاث التي ضمها الكتاب قد اتسمت بقدر عال من الجدية والموضوعية .

ولا يخفى ان وليم كوانت كان في عداد فريق الاختصاصيين الاميركيين (المؤلف من ١٦ اختصاصيا) الذي اعد التقرير المعروف بتقرير مؤسسة بروكينغز** ، بعد ان استغرق العمل في إعداده سبعة أشهر . لقد صدر التقرير في اواخر ١٩٧٥ ، وقام مكتب المعلومات في السفارة الاميركية في بيروت بتوزيع ملخص مفصل له عن كيفية « تحقيق تسوية سلمية دائمة وعملية في الشرق الأوسط » ((انظر **النهار والسفير** : (١٩٧٦/١٠/٩) وجاء في المعلومات المتعلقة باعطاء الفريق (ومنهم على سبيل المثال : زبيغنيو بريجنسكي ، ونجيب الجلبي ومالكوم كير [استاذ وليم كوانت] وتشارلز يوست ومورويرجر) ان وليم كوانت ، الاستاذ المشارك للعلوم السياسية في جامعة بنسلفانيا ، هو « واضع استراتيجية تقسيم المنطقة العربية إلى مراكز قوى تتعامل معها اميركا حاليا او مستقبلا » (**السفير** : ١٩٧٦/٩/١) .

أما الكتاب الذي يعنينا هنا فهو دراسة كتب كوانت القسم الاكبر منها خلال صيف العام ١٩٧٦ ، حيث تلقى منحة لانجاز عمله (من مركز الشرق الاوسط وبرنامج العلاقات الدولية في جامعة بنسلفانيا) . ودفع كوانت بمخطوطة كتابه إلى الطبع في نهاية العام ١٩٧٦ . ثم عاد في مطلع ١٩٧٧ وحصل على إجازة من جامعة بنسلفانيا لكي ينضم الى هيئة مجلس الأمن القومي كمدير لمكتب شؤون الشرق الأوسط . وفي مستهل الكتاب نجده يرفع كلمة شكر وامتنان إلى هارولد هـ. ساوندرز (كبير الاختصاصيين وعضو مجلس الأمن القومي منذ إدارة الرئيس جون كينيدي ، والذي ارتبط اسمه

---

* William Quandt et al: *The Politics of Palestinian Nationalism* (A Rand Corporation Research Study), University of California Press, Berkeley: 1973).

** ثمة كتاب آخر صدر عن مؤسسة بروكينغز الاميركية بعنوان : « القوة من دون الحرب : القوات المسلحة الاميركية كأداة سياسية » وهو من تأليف باري بلخمان وستيفن كابلن . ولقد اسهم كوانت في هذا الكتاب بفصل عن أزمة لبنان عام ١٩٥٨ . وقام « النهار العربي والدولي » (٢١ ـ٢٧ أيار ، ١٩٧٩) بترجمة أهم ما جاء في مقال مستشار كارتر لشؤون الشرق الاوسط .

ومما تجدر الاشارة اليه في معرض الحديث عن مؤسسة بروكينغز ان التقرير المتعلق بتحقيق السلام في الشرق الاوسط وبور الولايات المتحدة في المنطقة قد نشر بنصه الحرفي في ربيع ١٩٧٧ (انظر مجلة **الحوادث** ١٩٧٧/٤/١ ، العدد رقم ١٠٦٤) .

Toward Peace in the Middle East: Report of a Study Group, 1975.

وقيل في ذلك الحين ان الرئيس جيمي كارتر يستلهم سياسته في أزمة الشرق الأوسط من تقرير لجنة بروكينغز .